ثم عند ذلك فلينادي بالناس ليخرجوا الى معسكرهم
بالنخيلة فان اخا الحرب ليس بالسؤوم ولا النؤوم ولا
من اذا امكنته الفرصة اجّلها واستانى فيها ولا
من يؤخر عمل الحرب لغد وبعد غد قال نصر بن مزاحم
وامر علي عليه السلام الحرث الاعور ان ينادي في الناس
اخرجوا الى معسكركم بالنخيلة فنادى الحرث بذلك وبعث
الى مالك بن حبيب اليربوعي وكان صاحب شرطته فامره
ان يحشر الناس الى المعسكر ودعا عقبة بن عمرو الانصاري
فاستخلفه على الكوفة وكان اصغر اصحاب العقبة السبعين
ثم خرج عليه السلام وخرج الناس معه الى النخيلة وكان
في النخيلة قبر فقال لهم علي عليه السلام اتدرون قبر من هو قالوا
بلى يا امير المؤمنين قال هذا قبر هود فابن صعوع عليه

قال نصر بن مزاحم وبقي علي عليه السلام
بالنخيلة حتى قدم عليه عبد الله بن العباس من
البصرة بمن معه من الاحناف بعد ان كتب اليه علي عليه السلام
بهذه القطعة اما بعد فاشخص الي بمن قبلك
من المسلمين والمؤمنين وذكرهم بلائي عندهم وعفوي
عنهم في الحرب واعلمهم الذي لهم في ذلك من الفضل والسلام
فلما وصل الكتاب الى ابن عباس قام في الناس خطيبا
فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه واله وسلم

وقرا عليهم

وقرا عليهم كتاب امير المؤمنين عليه السلام ثم قال ايها الناس
استعدوا للشخوص الى امامكم وانفروا خفافا وثقالا
وجاهدوا باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم فانكم تقاتلون
المحلين القاسطين الذين لا يقرؤون القران ولا يعرفون
حكم الكتاب ولا يدينون دين الحق مع امير المؤمنين وابن عم
رسول الله صلى الله عليه الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر و
الصادع بالحق والقيم بالهدى والحاكم بحكم الكتاب الذي
لا يرتشي في الحكم ولا يداهن الفجار ولا تاخذه في الله لومة
لائم فقام اليه الاحنف بن قيس فقال نعم والله لنجيبنك
ولنخرجن معك على العسر واليسر والرضا والكره نحتسب
في ذلك الاجر وحسن الثواب وقام خالد بن المعمر
السدوسي فقال سمعنا واطعنا متى استنفرتنا نفرنا
ومتى دعوتنا اجبنا وقام عمرو بن مرجوم العبدي فقال
وفق الله امير المؤمنين وجمع له امر المسلمين ولعن المحلين
القاسطين الذين لا يقرؤون القران نحن والله عليهم حنقون
ولهم في دين الله مفارقون فمتى اردتنا صحبك خيلنا
ورجالنا ان شاء الله واجاب الناس الى المسير و
نشطوا وخفوا واستعمل ابن عباس على البصرة ابا الاسود
الدؤلي وخرج حتى قدم على علي عليه السلام بالنخيلة قال
نصر وقسم علي عليه السلام عسكره اسباعا فجعل على كل سبع اميرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)